



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥ م

نيسان

القسم الاول

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠ م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan AleArab).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. أثر انموذج فينك Fink في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية
عبدالله سيف الدين ذنون و أ.د. أزهار طلال حامد..... ٣٩-١
٢. أثر انموذج فارك VARK في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
ندى عباس ياسين و أ.م.د. سعد محمد خضير..... ٦٧-٤٠
٣. "الذكاء الاصطناعي والنص التاريخي"
أ.م.د. محمد نزار الدباغ و م.م. مؤمن ناطق صالح..... ٨٥-٦٨
٤. اللفظ باعتبار معناه الواضح و الخفي دلاليًا
اروى سهيل محمود شاكر..... ١٠٤-٨٦
٥. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١هـ) من البداية الى قوله: (ان عظم الانسان نجس كذا في الكافي) -دراسة وتحقيقاً-
داليا اكرم عدنان و أ.د. خالد محمد صوفي..... ١٢٥-١٠٥
٦. أقوال ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ) في تفسير سورة القمر -جمعًا ودراسة -
وسن أحمد خلف و أ.د. عبد المالك سالم عثمان..... ١٣٨-١٢٦
٧. أحاديث الإمام علي بن حرب الموصلي المتوفى ٢٦٥ في كتاب فضائل الصحابة جمع ودراسة
سدره يحيى ابزار و أ.م. د. مسعود محمد علي الشيخ..... ١٥٦-١٣٩
٨. أثر استراتيجيّة الأمواج المتداخلة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية
نور يحيى إسماعيل و أ.م.د. زياد عبدالاله عبدالرزاق..... ١٨٤-١٥٧
٩. دور المهاجرين في غزوة احد من خلال كتاب المغازي للواقدي - دراسة تاريخية كمية -
خالد محمد علي عايد و أ.د. نضال مؤيد مال الله..... ١٩٦-١٨٥

١٠. تأثير زراعة الرز والماش على الخصائص الكيميائية للتربة في منطقة المشخاب - النجف
١١. ابتسام إبراهيم و أ.د. ظلال جواد و أ.د. نهاد حبيب..... ١٩٧-٢٢٣
١١. حاشية إبراهيم وحدي (ت:١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة النحل (من الآية ٧-١) (دراسة وتحقيق)
١٢. صلاح جوكان شيخو و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل..... ٢٢٤-٢٤٥
١٢. الأحكام التكاليفية الصريحة عند الصنعاني في سبل السلام كتاب الصيام باب مأثني عن صومه - دراسة أصولية-
١٣. رافع أحمد نزال و أ.د. نبيل محمد غريب..... ٢٤٦-٢٦٠
١٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحد من الازدحامات والاختناقات المرورية في محافظة كربلاء المقدسة (قطاع المدينة القديمة نموذجاً)
- أ.د. سلمى عبدالرزاق و أ.م.د. سجا سعد..... ٢٦١-٢٨٤
١٤. حديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) - دراسة توجيهية -
- ابتسام محمد علي و أ.م.د. فراس فياض يوسف..... ٢٨٥-٢٩٧
١٥. مصنفات فضائل مدينة بغداد
- رائد عبدالسلام خلف و أ.د. شكيب راشد ال فتاح..... ٢٩٨-٣١٩
١٦. أثر المرجعية في نقد عمر الطالب (النقد العربي القديم نموذجاً)
- م.م. سرمد علي عبيد و أ.د. فيصل غازي النعيمي..... ٣٢٠-٣٤٣
١٧. (دور الذكاء الاصطناعي في الدراسات الجغرافية / الجغرافية الطبيعية انموذجاً)
- أ.د. محسن عبد علي الفريجي و أ.د. كاظم موسى الطائي..... ٣٤٤-٣٦٩
١٨. التشكيل الرحلي في رحلاتي بين الغرائب والعجائب - لعبد المنعم الديراوي -
- أ.د. شيماء خيري فاهم..... ٣٧٠-٣٩١
١٩. الطول الموصوف في تاج العروس للرَّيْدِيّ (ت١٢٠٥هـ)
- دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية -
- حنان وعد عبدالرحمن و أ.م.د. دعد يونس حسين..... ٣٩٢-٤٠٧
٢٠. "الغزل في عصر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والخيال"
- أ.م.د. لبنى مفتاحي..... ٤٠٨-٤٢٦

٢١. المروحة اللغوية في شعر حسب الشيخ جعفر
- ((ديوان کران البور)) اختياراً
أ.د. عبدالله حبيب التميمي..... ٤٤٨-٤٢٧
٢٢. الأسماء المنسوبة على غير القياس، في (المصباح المنير)
جمع ودراسة
عبدالرزاق خلف محمود الحياي..... ٤٨١-٤٤٩
٢٣. حاشية سنان الدين (ت ٩٨٦ هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)
لسورة الأعراف من الآية (١٣٨-١٤٢) دراسة وتحقيقاً.
منار ميسر صبيح الجوادي و د. حذيفة فاضل يونس الزبيدي..... ٥٠٢-٤٨٢
٢٤. مهارات الذكاء الاصطناعي وأثره السحري في تصميم الصورة
أ.م. الساسي بن محمد ضيفاوي..... ٥١٣-٥٠٣
٢٥. أثر الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي
م. سارة فلاح محمد..... ٥٣٣-٥١٤
٢٦. إيقاع العمود في شعر محمد عبد الباري قراءة في نماذج منتخبة
نادية حسين علي و أ.د. غانم صالح سلطان..... ٥٥٦-٥٣٤
٢٧. التشكيل الفني في مجموعة أبواب الليل / لعبد الرحيم صالح الرحيم
أ.د. ياسر علي عبد الخالدي..... ٥٧٤-٥٥٧
٢٨. الإشهار في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبى
م. د علاء جليل ظاهر القسام..... ٥٩٢-٥٧٥
٢٩. الامام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته في السيرة النبوية
رياض محمد عبدالله و أ.د. ظفر عبدالرزاق ذنون..... ٦١١-٥٩٣
٣٠. دلالة نفي ما لم تكتمل صفاته في القرآن الكريم
أ.م.د. خزعل فتحي زيدان..... ٦٢٧-٦١٢
٣١. دور الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية
م.د. دنيا ياسين عبد و أ.د. حيدر علي نعمة..... ٦٤٩-٦٢٨
٣٢. أثر الواقع السياسي على عصر ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)
زكي يونس عثمان الزبياري و أ.د. نوفل محمد نوري..... ٦٧٥-٦٥٠

٣٣. الطوائف الدينية الهندية القديمة في كتاب زين الاخبار للكرديزي

(ت ٤٤٣ هـ)

٦٩٥-٦٧٦ صالح ركاد محمد و ا.م.د. أزهار هادي فاضل.

٣٤. بناء وتطبيق إختبار التفكير الملثوي لدى طلبة جامعة الموصل

٧١٨-٦٩٦ م.م. محمد هاشم طه و أ.م.د. ياسر محفوظ حامد.

٣٥. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي

البضاوي في جزء سورة النبأ (سورة التين) _ دراسة وتحقيق _

٧٤١-٧١٩ شيماء طه إبراهيم و أ.د. عمر عبد الوهاب محمود.

**Imam Abd al-Rahman al-Suhayli: His Life and Works in the
Prophetic Biography**

Riyadh Muhammad

رياض محمد عبدالله

Abdullah

Dr. Dhafr Abdul-

د. د. ظفر عبد الرزاق ذنون

Razzaq Dhannun

أستاذ

Professor

University of Mosul /

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم

College of Education

الإنسانية / قسم التاريخ

for Human Sciences /

Department of History

ryath.23ehp77@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السهيلي، السيرة، الروض الانف، عصره، مؤلفاته

**Keywords: Al-Suhayli, Sirah, Al-Rawd al-Unuf, His Era, His
Works**

الملخص

يهدف هذا البحث الى معرفة حياة ونشأة الامام السهيلي من اسم وكنية ونسب كما بينا مولد الامام السهيلي وكذلك بينا انه تعلم مختلف العلوم على يد عدة شيوخ في حين تتلمذ على يده العديد من التلاميذ الذين اخذوا منه وانتفعوا من علمه حيث كانت له مكانة علمية كبيرة في تلك الفترة واثنا عليه العلماء لما كان له من العلم الواسع والشامل وكذلك بينا عدد المؤلفات العديدة وكان ابرزها كتاب الروض الانف وكذلك تناولنا في هذا البحث عصر الامام السهيلي والتقلبات السياسية والاقتصادية والصراع على السلطة بين المرابطين والموحدين ومن اهم المصادر التي تناولتها في هذا البحث ابن ابي زرع (ت: بعد ٧٢٦هـ) في كتابه الانيس المطرب، وكذلك ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) في كتابه وفيات الاعيان، و الزركلي (ت: ١٣٩٦م) في كتابه الاعلام، وغيرها من المصادر الاخرى.

Abstract

This research aims to explore the life and upbringing of Imam al-Suhayli, including his name, lineage, and title. It also examines his birth and education, highlighting that he studied various sciences under the guidance of multiple scholars. Likewise, many students learned from him and benefited from his vast knowledge, as he held a significant

scholarly status during his time. Scholars praised him for his extensive and comprehensive knowledge.

The study also discusses his numerous works, with *Al-Rawd al-Unuf* being the most prominent. Additionally, it delves into the era of Imam al-Suhayli, analyzing the political and economic fluctuations and the power struggle between the Almoravids and the Almohads.

Among the most important sources used in this research are *Al-Anis al-Mutrib* by Ibn Abi Zar'a (d. after 726 AH), *Wafayat al-A'yan* by Ibn Khallikan (d. 681 AH), and *Al-A'lam* by Al-Zarkali (d. 1396 CE), along with other relevant sources.

المقدمة

يعد السهيلي من علماء القرن السادس الهجري وصاحب كتاب الروض الانف والذي كتب فيه عن السير والمغازي، وشمل هذا البحث عن العصور الاسلامية المتأخرة في المجال السياسي لاسيما دولة المرابطين وقيامها في المغرب وعبورها الى الاندلس ومن ثم سقوطها على يد دولة الموحدين في العدويتين المغربية والاندلسية وتطرق الى الحياة الاقتصادية من المجاعة والغلاء وتقشي الاوبئة والامراض وكثرة سنوات الجفاف والقحط وشمل البحث الحياة العلمية والثقافية ومراكز انتشارها في البلاد الاسلامية في حين ضم البحث السيرة الذاتية للسهيلي من الاسم والكنية والنسب والمولد والنشأة والوفاة وابرز شيوخه وتلاميذه ومنزلته العلمية ومكانته بين العلماء واثاره وكتبه العلمية في مجال التدوين والتأليف.

وكانت خطة البحث تشمل على:

اولا: سيرة المؤلف وحياته

- اسمه وكنيته ونسبه

- مولده ونشأته

- شيوخه

- تلاميذه

- وفاته

ثانيا: اقوال العلماء فيه

-المنزلة والمكانة العلمية

- الآثار العلمية

ثالثاً: مميزات عصره

- الحياة السياسية

- الحياة الاقتصادية

- الجوائح الطبيعية

- الحياة العلمية والثقافية

١- أسمه وكنيته ونسبه:

ابو القاسم وابو زيد وابو الحسن (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج ٥/ ١٤٧)، عبدالرحمن بن الخطيب أبي محمد عبدالله بن الخطيب، أبي عمر احمد بن أبي الحسن، أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان أبن فتوح، وهو الداخل الى الاندلس. قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: هكذا املي علي نسبه الخثعمي السهيلي الأمام المشهور، وقال: انه من ولد أبي ربيعة الخثعمي الذي عقد له رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، لواء عام الفتح (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج ١/ ١٤٣).

٢- مولده ونشأته:

اجمعت كتب التراجم والسير على ان الامام ابو القاسم عبدالرحمن السهيلي ولد سنة ثمان وخمسائة للهجرة (٥٠٨ هـ) بالاندلس (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج ١/ ١٤٤).

وعندما اثبت هذا الميلاد احد تلاميذه وهو ابو الخطاب بن دحية عندما قال: سألته عن مولده، فأخبرني انه ولد سنة ثمان وخمسائة للهجرة (دحية، ١٩٥٥، صفحة ج ١/ ٢٣٠).

وان السهيلي نشأ بمدينة "سهيل" وهي من القرى القريبة من مالقا سميت بأسم الكوكب، لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من جبل مطل عليها (الداوودي، صفحة ج ١/ ٢٧٣).

٣- شيوخه:

١- أبو الحسين ابن الطراوة:

سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين ابن الطراوة قال ابن عبد الملك: كان نحويًا ماهراً، أديباً بارعاً، يقرض الشعر وينشئ الرسائل. سمع على الأعلام كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج، وروى عن أبي الوليد الباجي وغيره، وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلائق.

فقد كان له أراء في النحو تفرد بها، وخالف في هذه الآراء جمهور النحاة فكان ماهراً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، و لولا امتلاكه لتلك الآراء؛ فمن ثمن عليه بالإمامة والتقدم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون، فإنه كان يكثر في الثناء عليه، ويقول: ما يجوز أحداً أعرف منه بالنحو، تجول كثيراً في بلاد الأندلس.

وألّف: الترشيح على النحو وهو مختصر، المقدمات في كتاب سيبويه، مقالة في الاسم والمسمى. توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية. ومن شعره في فقهاء مالقة:

(إذا رأوا جملاً يأتي على بعد ... مدوا إليه جميعاً كف مقتنص)

(أو جئتهم فارغاً لزوك في قرن ... وإن رأوا رشوة أفتوك بالرخص) (السيوطي، صفحة ج ١/ ٦٠٢).

٢- أبو بكر ابن العربي:

الحافظ العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة، وانتقل مع أبيه إلى المشرق، وسمع طراد بن محمد الزينبي وأبا عبد الله بن طلحة النعالي ونصر بن البطر وطبقتهم ببغداد، أبا الفضل بن الفرات وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وطبقتهم بدمشق، وخاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس، محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي والقاضي أبا الحسن الخلعي وعدة بمصر، والحافظ مكي بن عبد السلام الرميلي ببيت المقدس؛ وتخرج بالإمام أبي حامد الغزالي والعلامة أبي زكريا التبريزي والفقيه أبي بكر الشاشي، وجمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة وبعد صيته،

روى عنه ابن صابر الدمشقي، وأخوه وأحمد بن خلف الإشبيلي، و عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، القاضي والحسن بن علي القرطبي وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن سعادة ومحمد بن جابر الثعلبي ومحمد بن علي الكتامي ونخبة بن يحيى الرعيني والحافظ أبو القاسم السهيلي وعبد المنعم بن يحيى بن الحلوف الغرناطي وعلي بن أحمد بن لبال الشريشي وخلق كثير، وآخر من روى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وستمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر (الذهبي، ١٩٩٨، الصفحات ج ٤/ ٦١ - ٦٢).

هو من مالقة ويرجع الى وادي الحجاره يكنى أبا محمد أخذ القراءات الثمان وعن أبي عبد الله ابن أخت غانم و عن أبي علي منصور بن الخير وغانم وأبي الحسين بن الطراوة وأبي الفتح سعدون بن مسعود المرادي مشاهير كتب النحو واللغة والآداب وناظر على أبي محمد بن الوحيد وعلى أبي عبد الله بن الأديب في المدونة وسمع منهما صحيح البخاري وسمع أيضا من غيرهما وكتب إليه أبو بحر الأسدي وأبو عبد الله بن الحاج وأبو الحسن بن مغيث وأبو عبد الله بن مكي وأبو القاسم بن ورد وأبو جعفر بن باق وكان مقرئا جليلا نحويا ماهرا عالما بالقراءات والعربية معلما بها ومتصدرا لإقراءها حدث عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وقد أخذ عنه من الجلة أبو القاسم السهيلي وهو في عداد أصحابه وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو الحسن بن خروف وسواهم وتوفي بمالقة سنة ٥٧٥ وقد نيف على الثمانين وقرأت وفاته بخط أبي محمد بن القرطبي وهو وأبوه من الرواة عنه وكان يسميه بالأستاذ الكبير (الابار، ١٩٩٥، صفحة ج٤/٧٢).

٤- ابو القاسم بن الرماك:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأموي النحوي من إشبيلية يعرف بابن الرماك ويكنى أبا القاسم روى عن أبي الحسن بن الأخضر أبي عبد الله بن أبي العافية وأبي الحسين بن الطراوة وغيرهم وكان عالما بالعربية إماما في صناعتها مسلما له ذلك متصدرا لإقراءها والتعليم بها قائما على كتاب سيبويه وجد في إنجاب التلاميذ فقل مشهور إلا قد أخذ عنه وكان أبو علي الشلوبين يقول ابن الرماك عليه تعلم طلبة الأندلس الجلة أخذ عنه أبو إسحاق بن ملكون أبو بكر بن خير وأبو بكر بن طاهر الخدب وأبو العباس بن مضاء وغيرهم كانت وفاته في مدينة سبتة وذلك بسبب الفتن والغلاء المنتشر آنذاك عام ٥٤١هـ ذكر وفاته ابن خير وابن حبيش وقرأت ذلك بخط شيخنا أبي الخطاب بن واجب (الابار، ١٩٩٥، الصفحات ج٣/٢٣-٢٤).

٥- ابو القاسم بن الأبرش:

خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي الشنتريني النحوي قال في الريحانة: كان إماما في العربية واللغة، له حظ من الفرائض؛ يستظهر كتاب سيبويه وأدب الكتاب والمقتضب والكامل، روى عن أبي الربيع الضرير و أبي علي الغساني. يعرف وابن الباذش و بالبريطل وعاصم الأدب، وعنه أبو الوليد بن خيرة القرطبي، وبه تدرب في اللسان، وتخرج.

الإمام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته... رياض محمد و أ.د. ظفر عبدالرزاق

وكان من أهل الزهد والانتقطاع إلى الله تبارك وتعالى، قانعا باليسير؛ لا يدخل في ولاية، ولا يقبل على إقراء في جامع ولا إمامة، ودعى إلى القضاء فأنف منه وأبى، وكان له حظ وافر من الحديث والفقه والأصليين. توفي بمدينة قرطبة في ذي القعدة سنة خمس مائة وثمانين وثلاثين. ومن شعره يرثي جميلا غرق:

(الحمد لله على كل حال ... قد أطفأ الماء سراج الجمال)

(أطفأه ما كان محبا له ... قد يطفئ الزيت ضياء الذبال)

وله:

(لو لم يكن لي آباء أسود بهم ... ولم يثبت رجال الغرب لي شرفا)

(ولم أئل عند ملك العصر منزلة ... لكان في سبويه الفخر لي وكفى) (السيوطي، صفحة ج ١/ ٥٥٧).

٦- شريح بن محمد:

شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني أبو الحسن القاضي المقرئ شيخ المقرئين المتصدرين في زمنه، ومن إليه الرحلة في هذا الشأن، القائمين بعلوم القرآن، والاستقلال بالنحو والعربية. وله سماع في الحديث من أبيه، ومن أبي محمد بن خزرج وأبي عبد الله بن منظور وخاله أبي عبد الله الخولاني وغيرهم. وأبوه أبو عبد الله. أحد الأئمة المقرئين أيضا في وقته. وله تصانيف بديعة في القرآن، مولده سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (السيوطي، صفحة ج ٢/ ٣).

٧- ابن أخت غانم:

محمد بن معمر اللغوي، أبو عبد الله، المعروف بابن أخت غانم: عالم بالنبات واللغة، من أهل مالقة بالأندلس، أقام زمنا في المرية وحظي عند ملكها المعتصم بن صمادح. من مؤلفاته (شرح كتاب النبات ل أبي حنيفة الدينوري) في ستين مجلدا، كان حيا سنة ٥٢٤ هـ وعمره نحو مئة سنة. نسبته إلى خاله (غانم بن الوليد المخزومي) وله شعر (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ج ٧/ ١٠٦).

٨- منصور بن الخير:

منصور بن الخير بن يعقوب بن يملا المغراوي الأندلسي، ويقال له الاحدب: عالم بالقراءات. من أهل مالقة بالأندلس. قرأ على موسى بن الحسين المعدل. وعلت شهرته في عصره. وجالس أبا الوليد الباجي بإشبيلية. وصنف كتباً في (القراءات)، توفي سنة ٥٢٦ هـ (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ج ١/ ٢٩٩).

عبد الملك بن مجبر بن محمد البكري المالقي الضرير أبو مروان، قال ابن الزبير: كان مقرئاً نحوياً فاضلاً، روى عن ابن الطراوة وابن أخت غانم، وروى عنه أبو عبد الله بن الفخار وأبو زيد السهيلي، كان من أهل المعرفة بالقراءات والنحو والأدب، ودرس ذلك طويلاً، وشهر بالنبل والفضل، روى عنه دحمان بن عبد الملك. توفي بعد الخمسين وخمسمائة (السيوطي، صفحة ج٢/ ١١٤).

١٠- محمد بن نجاح الذهبي:

محمد بن نجاح الذهبي القرطبي أبو عبد الله، فقيه متقدم في علم الأحكام وحفظ المسائل محدث يروى عن أبي الوليد الباجي أبي العباس العذري، وأبي القاسم حاتم بن محمد وغيرهم أنشدت عنه وقد شكا حاله يوماً وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها وقلة وبلهم قال: ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني السمسيس الشاعر لنفسه:

حققت مذ كنت في أموري ... ولم أداهن ولم أرائي

وضعت في الأرض بين قومي ... غدا يضيعونه في السماء

توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه ابنه حمد وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمسة وخمسين وأربعمائة (الضبي، ١٩٦٧، صفحة ١٣٣).

٤- تلامذه:

تتلمذ على يده عدد كبير من الطلبة وذلك بسبب علمه المتفوق ونذكر ابرزهم:

١- بن عطية المالكي:

عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية المالقي أبو محمد قال ابن عبد الملك: كان بارعاً في العربية، حافظاً للغة، راوية عدلاً، ضابطاً متقناً، جمع الله له العلم والعمل، آخر الورعين بالأندلس، مقتصداً في لباسه، روى عن السهيلي، وعن أبي محمد القرطبي وأكثر عنه، وحج، وأجاز له من المشرق أبو الحسن بن البناء والحسن الجواليقي وخلق، وروى عنه بالإجازة ابن أبي الأحوص وابن الزبير وابن غيرهما، وكان شديد الورع، لا يأكل ممن يتحقق طيب كسبه، ولا سيما بعد حدوث الفتن؛ فإنه قطع أكل اللحم، وكان يختم القرآن كل جمعة، منقبضاً عن الناس، لا يجلس إليهم إلا في الاثنين والخميس. ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة (السيوطي، صفحة ج٢/ ٣٣).

ويعد بن دحية من أبرز تلاميذ الإمام السهيلي وتطرق إليه كثيراً وهو كتاب المطرب والذي يعد من المصادر الأساسية في معرفة أخبار أبو زيد السهيلي واسمه، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، المعروف بذئ النسبين، الأندلسي البلنسي الحافظ؛ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه، وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا. كان أبو الخطاب المذكور من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس الإسلامية، ولقي بها علماءها ومشايخها، ثم رحل منها إلى بر العدو ودخل مراكش واجتمع بفضلائها، ثم ارتحل إلى إفريقية ومنها إلى الديار المصرية ثم إلى الشام والشرق والعراق؛ وسمع ببغداد من بعض أصحاب ابن الحصين، وسمع بواسط من أبي الفتح محمد ابن أحمد بن الميداني ودخل إلى عراق العجم وخراسان وما والاها ومازندران، كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بأئمتها والأخذ عنهم، وهو في تلك الحال يؤخذ عنه، ويستفاد منه [وسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني، وبنيسابور من منصور بن عبد المنعم الفراوي وقدم مدينة إربل في سنة أربع وستمائة، وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة. وتوفي في يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم، رحمه الله تعالى (خلكان، ١٩٧٨، الصفحات ج٣/ ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠).

٣ - أبو علي الشلوطين:

أبو علي الشلوطين عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الإشبيلي النحوي أحد من انتهت إليه معرفة العربية في زمانه.

ولد سنة اثنتين وستين وخمس مائة وسمع من أبي عبد الله بن زرقون و أبي بكر بن الجد والكبار وأجاز له السلفي وكان أسند من بقي بالمغرب وكان في العربية حبراً لا يجارى وحبراً لا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها.

أخذ عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي الحسن نجيه. وصنف التصانيف. وله حكايات في التغفل (الذهبي ش.، الصفحات ج٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣).

عبد الله بن سليمان بن داوود بن حوط الله الأنصاري، الحارثي، الأندلسي الأندلي (أبو محمد) محدث، حافظ، مقرر، منشيء، خطيب، شاعر، نحوي. ولد باند، وتصدر للقراءات والعربية، وأدب أولاد المنصور بمراكش، وولي قضاء اشبيلية وقرطبة، ولد سنة ٥٤٩هـ، وتوفي في عام ٦١٢هـ، ومن آثاره:

كتاب في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي دود والترمذي والنسائي لم يتمه (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج ١/ ٦١).

٥- عميرة الضبي:

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي من أهل مرسية يكنى أبا جعفر وأبا العباس أخذ عن أبي عبد الله بن حميد وهو أول من قرأ عليه وسنه دون العشر وصحب أبا القاسم بن حبش مدة طويلة وسمع من ابن الفخار بمراكش وابن عبيد الله بسبته وأبا جعفر عبد الرحمن بن القصير وأبا الحسن بن كوثر وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة وأجاز له ابن بشكوال وغيره ثم رحل حاجا فلقى في طريقه ببجاية عبد الحق الإشبيلي وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف، وأخاه أبا الفضل وأبا عبد الله بن الحضرمي وأبا التثاء الحراني وابن دليل وأبا الفضل الغزنوي وأبا لقي بمكة الميانشي وغيره وكان حسن الخط صحيح النقل والضبط ثقة صدوقا جلدا على الوراقة محترفا بها تأمل منها مالا كبيرا وكتب بخطه علما كثيرا وربما تسور على النظم روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا وتوفي بمرسية شهيدا سقط عليه هدم فأخرج منه وبه رمق فني بسرعة وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسائة ودفن عصر يوم الاثنين (الآبار، ١٩٩٥، الصفحات ج ١/ ٨٣ - ٨٤).

٦- فرج بن عبد الله:

فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن الأنصاري المقرئ من أهل مدينة إشبيلية يكنى أبا سعيد أخذ القراءات عن أبي القاسم بن هارون التميمي، وأبي عمرو بن عزيمة وسمع من أبي زيد شعيب بن إسماعيل الصدفي، وأبي الحكم بن حجاج كتب القراءات، ومن أبي زيد السهيلي بعض تواليفه ومن أبي محمد عبد المنعم بن الفرس أكثر السير لابن إسحاق، وأجاز له وأبو الحسن نجبة بن يحيى، أبو عبد الله بن زرقون، وأبو محمد بن عبيد الله وأبو جعفر بن مضاء وأبو حفص بن عمر، وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وناولته النقصي لأبي عمر بن عبد البر وأبو الحجاج بن الشيخ، وأبو بكر بن أبي زمنين وغيرهم، وتصدر للإقراء وأخذ عنه ووقفت على إجازته لبعض تلاميذه في رمضان سنة ست وتسعين وخمسائة ومنها قيدت أسماء شيوخه (الآبار، ١٩٩٥، صفحة ج ٤/ ٦٤).

٧- محي الدين بن العربي الحاتمي:

الشيخ الأكبر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي محيى الدين أبو عبد الله الأندلسي المعروف بابن عربي الشهير بالشيخ ، له العديد من التصانيف: الآباء العلويات والامهات السفليات، اتحاد الكوني في حضرة الأشهاد العيني، الأجوبة العربية الوفية عن المسائل اليوسفية الأجوبة على المسائل المنصورية. احاديث العوالي، الاحتفال فيما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من سنى الاحوال، احدى ومائة حديث، الاربعين الطوال الاربعين المتقابلة، الاستمسك في شرح الاستدراك، الاسرا إلى مقام الاسراء، اسرار الوضوء، لاشارات المغربية في شرح النصائح اليوسفية، الاشارات في اسرار الاسماء الالهية والكنائيات، اشارات القرآن في عالم الانسان، اصطلاحات الصوفية، الاعلام باشارة اهل الالهام والانفهام، الاغلاق في مكارم الاخلاق، الامام المبين وغيرها من التصانيف الكثيرة، ولد بالاندلس سنة ٥٦٠ وتوفى بدمشق سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة (البغدادى، ١٩٥١، الصفحات ج٢/ ١١٤-١١٥).

٨- سهيل بن محمد:

أبو الحسن سهل بن محمد بن مالك الأزدي الغرناطي الأندلسي الفقيه المالكي الأديب الأصولي ولد سنة ٥٥٩ وتوفى في مدينة غرناطة سنة ٦٣٩ تسع وثلاثين وستمائة. صنف حاشية على المستصفى في الأصول، كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه (البغدادى، ١٩٥١، صفحة ج١/ ٤١٣).

٩- ابو الحجاج يوسف بن محمد:

أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب بن محمد بن عبد العزيز كذا نسبه ابن فرتون وقال نقلته من خطه البلوي، من أهل مالقة يعرف بابن الشيخ، سمع ببلده أبا عبد الله بن الفخار، وأخذ عنه القراءات وأبا محمد عبد الوهاب بن علي، وأبا القاسم السهيلي وأبا عبد الله بن مدرّك، وأبا محمد بن دحمان، وأبا إسحاق بن قرقول وغيرهم، ولقي بسبّته أبا محمد بن عبيد الله ورجل حاجا في عقب سنة ستين وخمسائة فلقى في طريقه ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلي وسمع منه تأليفه الكبير في الأحكام الشرعية وبالإسكندرية أبا طاهر السلفي وأبا محمد العثماني وأبا محمد بن عبد الله وأبا العباس بن الفقيه فسمع منهم وله بمكة سماع من أبي الحسن بن مؤمن وكتب إليه جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل العثماني وتقية الشاعرة وقفل إلى بلده أداء الفريضة وحدث وأخذ عنه من شيوخنا جماعة منهم أبو الربيع بن سالم أبو سليمان بن حوط الله وأبو الحسن بن قطرال وأبو جعفر بن الدلال وكان منقطع القرن في الزهادة والعبادة والصلاح (الآبار، ١٩٩٥، صفحة ج٤/ ٢١٩).

١٠- عمر بن محمد البكري:

الامام المقرئ عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بيش البكري من أهل دانية يعرف بابن أبي رطلة ويكنى أبا حفص، سمع ببلده من أبي بكر بن جماعة، وأبي الحسن بن غر الناس، وأبي القاسم بن تمام المالقي وغيرهم، وأخذ القراءات عن أبي عبد الله المعروف بالخسراطة، وعن أبي عبد الله بن حميد عند قدومه على دانية، ورحل إلى مالقة فأخذ القراءات أيضا عن أبي محمد القاسم بن دحمان وأبي العباس البنسني وكان حينئذ يقرئ بمالقة وبمسجد العطارين منها وسمع من جميعهم ومن أبي زيد السهيلي، وأبي عبد الله بن الفخار، وأبي الحسن جامع الضرير، والقاضي أبي بكر المعروف بالأبار وأجاز له أبو عبد الله بن سعادة، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم بن حبش وغيرهم، وأقرأ ببلده القرآن وحدث ببسير وله فهرسة جمع فيها روايته وقد أخذ عنه وسمع منه وولي خطة السوق وكان مضعفاً إلا أنه كان صدوقاً فيما رواه وتوفي في الثامن والعشرين من شوال سنة ٦٠٦ (الابار، ١٩٩٥، الصفحات ج٣/ ١٥٦-١٥٧) .

٣- وفاته:

تتفق أغلب المصادر على أن وفاة الإمام أبو زيد السهيلي ليلة الخميس عشرة من شوال إحدى وثمانين وخمسائة بمراكش بعد أن بقى بها ثلاث سنوات (السيوطي، صفحة ج٢/ ٨١) (البغدادى، ١٩٥١، صفحة ج١/ ٥٢٠). ودفن وقت الظهر (دحية، ١٩٥٥، صفحة ٢٣٣). وكان رحمه الله مكفوفاً وعاش اثنتين وسبعين سنة (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج٣/ ١٤٤).

١- منزلته ومكانته العلمية:

يعتبر الامام السهيلي من العلماء البارزين في الغرب الاسلامي اشتهر في الاندلس اذ ان شهرته امتدت لتشمل بقية العالم الاسلامي، وعلى الرغم من فقدانه لبصره في مرحلة مبكرة من عمره فقد عوضه الله سبحانه وتعالى بنور البصيرة فكان بارعاً بشتى العلوم، ومنها علوم اللغة والأدب والأنساب والتاريخ والنحو.

اما مكانته ومنزلته فقد اجمع اصحاب التراجم والسير على علو مكانته فقد قال ابن الزبير كان عالماً بالعربية واللغة والقراءات ومتميزاً بها، جامعاً بين الرواية والدراية، أديباً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث نحويّاً متقدماً عارفاً بعلم الكلام حافظاً للرجال والأنساب واسع المعرفة غزير العلم نبهياً ذكياً (الداوودي، صفحة ج١/ ٢٧٢).

وكما جاء في كتاب النور الزكية الفقيه الاديب الحافظ الأمام العالم الجليل المقرء المتصرف في فنون من العلم وضروب المعارف، وكذلك قيل فيه بعيد الصيت أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وسمع ابن العربي ولازمه وابن الطراوة وغيرهما، كما انتفع الناس منه وأخذوا عنه ومنهم ابو محمد عبدالله بن حوط الله (مخلف، ٢٠٠٣، صفحة ١/ ٢٢٥).

ونذكر انه صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للقراء والتدريس وانتشر صيته، وأخذ القراءات من عن ابي منصور بن الخير، وابن الرندي، وابن طاهر، وابو الحسن الغافقي (الداودي، صفحة ١/ ٢٧٢).

وكما قيل عنه أخذ الناس عنه وأنفعوا به (فرحون، صفحة ١/ ٤٨٠) . وكما قيل عنه أيضاً أن اجاز له أبا عبدالله بن أخت غانم، وابو بكر بن فندلة ، وناظر علي أبي الحسين بن طراوة في كتاب سيبويه، وسمع منه عدد كبير من كتب الادب واللغة وقال عنه ابو محمد بن حوط الله في برنامجه فإنه لم يسمع من ابي عبدالله بن سلمان وهو ابن اخت غانم فقط كتاب الهداية للمهدي وبعض من شرحها، وكان أماماً في الحفظ والذكر والادراك فكان بارعاً في الذكاء والفتنة والفهم (الابرار، ١٩٩٥، صفحة ٣/ ٣٢) .

٢- أثاره العلمية :

ألف الامام السهيلي العديد من المصنفات المهمة والعظيمة في فنون مختلفة ومنها، رسالة في رؤية الله تعالى، في المنام، ورؤية رسول الله- صلى الله عليه وسلم- (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ١/ ٨٦٩)، الروض الانف، في شرح غريب السير أوله (حمد الله مقدم على كل امر دي بال.... الخ)، قال فأنى ، أنتحيت في هذا الكتاب بعد الاستخارة الى بيان ما وقع في سيرة النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- قال وبدء أملائي في هذا الكتاب : في محرم عام ٥٦٩هـ، تسع وستين وخمسائة، وكان الانتهاء منه: في جماد الاول من ذلك العام، وما كان فيه من فوائد في اغلب العلوم، والادب، وأسماء الرجال، والانساب، ومن الفقه الباطن، اللباب، وتعليل النحو، وصنعة الاعراب، ماهو مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً، او نحوها (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ١/ ٩١٧).

وأيضاً مسألة السر في الأعور الدجال (السيوطي، صفحة ٢/ ٨١) ، نتائج الفكر، في علل النحو أوله: (الحمد لله نفتتح كلامنا..... الخ)، ذكر فيه ان الاعراب مرقاة الى علوم الكتاب فرتبه على ترتيب أبواب (كتاب الجمل)، لميل قلوب الناس اليه (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ٢/ ١٩٢٤).

وكذلك التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج ٥ / ١٤٧).

وشرح الجمل للزجاجي في النحو لم يتم (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج ٥ / ١٤٧). ولم يصل الينا من كتب السهيلي غير (الروض الانف)

الذي ألفه عندما كان في مالقا قبل ذهابه الى مراكش (السهيلي، ٢٠٠٥، صفحة ٩)

مميزات عصر الأمام السهيلي:

قبل ان نتناول حديثنا عن حياة الامام السهيلي لابد من تقديم صورة عن عصره واهم المميزات التي امتاز بها القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، من حيث الجوانب السياسية والاقتصادية والعلمية والطبيعية

١ - الحياة السياسية:

طراً على الحياة السياسية في هذه الفترة الكثير من التقلبات السياسية وانعدام الاستقرار السياسي وظهور الفتن والحروب داخلياً وخارجياً:

داخلياً:

فعندما ظهرت الدولة الموحدية التي أنهت الدولة المرابطية واستيلائها على الحكم في المغرب والاندلس ابتداءً من سنة (٥٤١ هـ) ، فكانت طبيعة الاوضاع السياسية للدولة الموحدية قد ادت بهم الى الوقوع في ازمت في تلك الفترة، وانعكست هذه الازمت وكان اثرها الواضح والمباشر على الدولة والمجتمع فأنعكست على الطبقة العامة، ومن الاحداث المأساوية التي تعرضت له الطبقة العامة من المجتمع ، هي الهجمات المتكررة من قبل الموحيدين لفتح المدن

ومن هذه المدن مدينة (فاس) التي حاصروها حصار شديد أمتد الى سبعة أشهر حيث كان أهلها فيها، وقطع النهر الداخل أليها بالألواح والخشب والبناء حتى انحصر الماء فوقها في الوطء، فوصل الى مركزه ثم خرقة فهبط الماء عليها دفعة واحدة فهدم سورها وهدم دورها ما يزيد على ألفي دار وهلك به خلق كثير (زرع، ١٨٤٣، صفحة ١٢٣).

توالت الغارات الشديدة للنصارى على اهل الاندلس ومن نتائجها اخذت ارض الاندلس تنقص من اطرافها، واصبح مصير اهلها ما بين القتل والاسير والمستضعف، كما ذكر عبد الواحد عن احوال جزيرة الاندلس، فأن عند تولي امير المسلمين ابي الحسن علي بن يوسف، اضطربت اوضاعها اضطراباً مفرطاً، نتج عنها تخاذل المرابطين، وايتارهم الراحة، وميلهم الى الدعة، اضافة الى ذلك اطاعتهم للنساء، فهانو على اهل الجزيرة، وقلو في اعينهم، حيث أجترا عليهم العدو واستولى النصارى على العديد من الثغور القريبة عليهم، ومن الاسباب الاخرى ايضاً اضافة الى ما ذكرناه سابقاً، قيام ابن تومرت بسوس واشتغال علي بن يوسف به عن مراعاة أحوال الجزيرة، وحين رأى اعيان بلاد الجزيرة ما ذكرناه من ضعف احوال المرابطين أخرجو من كان عندهم من الولاة واستبد كل منهم بضبط بلده (المراكشي، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٤).

٢- الحياة الاقتصادية:

أ- ارتفاع الاسعار:

يعتبر الغلاء المفرط من الآثار المترتبة عن الازمات الاقتصادية وتأثيره واضح على طبقات المجتمع بكل اصنافها وتعتبر الطبقة العامة من الناس هي الاكثر تضرراً، وذلك بسبب ضعف دخل هذه الفئة فعند حدوث اي اضطرابات سواء كان سياسياً او طبيعياً وغيرها من الاضطرابات فيظهر تأثير هذه الاضطرابات على هذه الفئة، فأشدت الغلاء في المغرب والاندلس في تلك الفترة واشتدت على الناس حتى بيع فقير القمح بخمسة عشر دينار (زرع، ١٨٤٣، صفحة ١٨٣). وهذا الغلاء ناتج عن الوباء الذي اصاب مدينة مراكش (المغراوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٣).

ب- المجاعات:

كانت المجاعات من اهم وابرز الازمات الاقتصادية وكانت سببها اما الظواهر الطبيعية او الحروب فأن بلاد المغرب في فترة الموحدين كانت تعاني من المجاعة الناتجة من قلة الانتاج الزراعي وغلق الاسواق فكان من نتائجها أحداث أزمة في الحياة الاقتصادية.

ففي سنة ٥٢٦هـ / ١١٣٢م، اشتدت المجاعة والوباء بالناس بقرطبة ومات عدد كبير من الناس نتيجة ذلك، وبلغ مد القمح خمس عشر ديناراً (القطان، ١٩٩٠، صفحة ٢٢٦).

أ- الزلازل:

تعرضت الاندلس الى زلازل كثيرة كان من نتائجها أحداث دمار واسع في البلاد بالإضافة الى خسائر بشرية واقتصادية متمثلة بالمجال الفلاحي فقد تعرضت الاندلس سنة ٥٦٥هـ / ١١٧٠م، الى زلزال عظيم وتوالت هذه الزلازل على المدن الأندلسية مثل قرطبة وقرنطة واشبيلية، فكان الذي يرى بعينه حيطان الديار تضرب وتميل حتى الى الارض ثم ترتفع وترجع على حالها بلطف الله تعالى، وتهدمت جراء ذلك ديار كثيرة في البلاد وصوامع مساجد (الصلاة، ١٩٨٧، صفحة ٣١١).

ب- القحط والجفاف:

يعتبر القحط والجفاف من الظواهر الصعبة على الانسان وذلك لأنه تلك الفترة في المغرب والاندلس كان النشاط الزراعي من الانشطة الاقتصادية المهمة ففي فترة الموحدين تعرضت المغرب والاندلس الى سنوات عديدة من الجفاف وقلة الامطار ففي سنة ٥٢٤هـ / ١١٣٠م، حل القحط مدينة (فاس) فكان هذا الموسم صعباً وارتفعت الاسعار لقلة المواد الغذائية (القطن، ١٩٩٠، صفحة ٢١٧) .

وفي سنة ٥٣٤هـ / ١١٤١م، اصاب بلاد المغرب قحط شديد وما زاد الوضع تعقيداً الحروب الطاحنة بين المرابطين والموحدين (المغراوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٧).

ج- الامطار والسيول:

كما كان للقحط والجفاف تأثير على الفلاحين ونشاطهم الزراعي فأن لكثرة المياه والفيضانات جراء الامطار الغزيرة لها تأثير مماثل للقحط من خلال تأثيرها على الزراعة في فترة الموحدين، حيث يذكر لنا البيهقي: الفيضانات التي حلت بشمال المغرب ففي سنة ٥٣٦هـ حيث نزل عليهم الهواء خمسين يوماً بخمسين ليلة، وحملت الوديان وأكل وادي فاس باب السلسلة، واكل البحر طنجة .

حتى الى الجامع واكل وادي سبو. وهذا كله عام ٥٣٦هـ، وبلغ سعر الشعير في تلك الفترة ثلاثة دنائير للسطل وبلغ الحطب تشافين ديناراً للرطل (البيهقي، ١٩٧٨، الصفحات ٥٢-٥٣)

على الرغم ما يميز القرن السادس الهجري بالاندلس من غياب الاستقرار السياسي والفوضى والفتن والحروب وخوف الناس من تلك الفترة على انفسهم وأموالهم وعوائلهم فإن بلاد الاندلس شهدت اشعاعاً علمياً وثقافياً.

أذ كان السلطان الموحيدي يوسف بن عبدالمؤمن من ابرز خلفاء الموحدين حباً للعلم وتقديراً لرجاله

فقد كان يرسل في طلب العلماء ويستقدمهم الى مراكش (حسن، ١٩٦٧، صفحة ٢٢٣).

الخاتمة

١- تكلم عن الحياة السياسية في المغرب العربي بما فيها المرابطين والموحدين بين المغرب والاندلس ويعد الانقسام والتناحر ودخول النساء في امور السلطة في الدولتين.

٢- كان المجتمع يتكون من عدة طبقات في المغرب والاندلس وكانت الطبقة العامة ضحية ممارسة السلطة من المجاعة والغلاء وحوادث الفوضى والاضطرابات في الساحة السياسية.

٣- ان القرن السادس الهجري كان يمثل تطوراً علمياً وثقافياً وخاصة في عصر الدولة الموحدية ولاسيما مدينة مراكش.

٤- تعلم السهيلي على يد العديد من الشيوخ وفي شتى العلوم لاسيما القراءات والنحو والادب والقرآن والفقه والحديث.

٥- اثنى عليه العلماء مكاناً في العلم ومنزلة في المعرفة فقهاً وحديثاً وتدويناً.

٦- الف السهيلي عدة كتب بين التاريخ للسير والمغازي وكان اشهرها الروض الانف.

المصادر والمراجع

- ❖ إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري ابن فرحون. (بلا تاريخ). الديباج /المذهب. القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
- ❖ ابو الحسن علي بن محمد ابن القطان. (١٩٩٠). نظم الجمان. بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- ❖ ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن عمر ابي زرع. (١٨٤٣). الانيس المطرب. بسالة: دار الطباعة المدرسية.
- ❖ ابو الخطاب عمر بن حسن ابن دحية. (١٩٥٥). المطرب. بيروت : دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان. (١٩٧٨). وفيات الاعيان. بيروت: دار صادر.
- ❖ ابي بكر بن علي البيهقي. (١٩٧٨). اخبار المهدي بن تومورت. الرباط: دار المنصور للطباعة.
- ❖ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي. (١٩٦٧). بغية الملتمس. القاهرة: دار الكتب العربي.
- ❖ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي. (١٩٥١). هدية العارفين. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ❖ الأمام عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي. (٢٠٠٥). مختصر الروض الانف. دمشق: دار البشائر.
- ❖ حسن ابراهيم حسن. (١٩٦٧). تاريخ الاسلام. الجيزة.
- ❖ خير الدين بن محمود الزركلي. (٢٠٠٢). الاعلام. دار العلم للملايين.
- ❖ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (١٩٩٨). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ❖ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي. (بلا تاريخ). العبر في خبر من غبر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ❖ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). بغية الوعاة. لبنان : المكتبة العصرية.
- ❖ عبد الملك بن محمد ابن صاحب الصلاة. (١٩٨٧). تاريخ المن بالأمامة. بيروت: دار الغرب الاسلامي .
- ❖ عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي. (٢٠٠٦). المعجب. بيروت: المكتبة العصرية.

- ❖ عمر رضا كحالة. (١٩٥٧). معجم المؤلفين. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ❖ محمد بن عبدالرحمن المغراوي. (٢٠٠٦). الموحدين وازمات المجتمع. الرباط: الجذور للنشر.
- ❖ محمد بن عبدالله بن ابي بكر ابن الابار. (١٩٩٥). التكملة لكتاب الصلة. لبنان: دار الفكر للطباعة.
- ❖ محمد بن علي بن أحمد الداودي. (بلا تاريخ). طبقات المفسرين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ❖ محمد بن علي بن أحمد الداودي. (بلا تاريخ). طبقات المفسرين. بيروت: طبقات المفسرين.
- ❖ محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف. (٢٠٠٣). شجرة النور الزكية. لبنان: دار الكتب العلمية.
- ❖ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة. (١٩٩٥). كشف الظنون. لبنان: الفكر للطباعة.

Sources and References

- ❖ Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Burhan al-Din al-Yamari Ibn Farhun. (n.d.). *Al-Dibaj al-Mudhahhab*. Cairo: Dar Al-Turath for Printing and Publishing.
- ❖ Abu al-Hasan Ali bin Muhammad Ibn al-Qattan. (1990). *Nathm al-Juman*. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
- ❖ Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Umar Abi Zar'a. (1843). *Al-Anis al-Mutrib*. Basalla: Dar al-Tiba'a al-Madrasiyya.
- ❖ Abu al-Khattab Umar bin Hasan Ibn Dihya. (1955). *Al-Mutrib*. Beirut: Dar al-Ilm lil-Jami' for Printing, Publishing, and Distribution.
- ❖ Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Ibn Khallikan. (1978). *Wafayat al-A'yan*. Beirut: Dar Sader.
- ❖ Abi Bakr bin Ali al-Baydhaq. (1978). *Akhbar al-Mahdi Ibn Tumart*. Rabat: Dar al-Mansur for Printing.
- ❖ Ahmad bin Yahya bin Ahmad bin Umayrah al-Dhabi. (1967). *Bughyat al-Multamis*. Cairo: Dar al-Kutub al-Arabi.
- ❖ Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi. (1951). *Hadiyat al-'Arifin*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

- ❖ Imam Abd al-Rahman bin Abdullah al-Suhayli. (2005). *Mukhtasar al-Rawd al-Unuf*. Damascus: Dar al-Basha'ir.
- ❖ Hasan Ibrahim Hasan. (1967). *Tarikh al-Islam*. Giza.
- ❖ Khayr al-Din bin Mahmoud al-Zarkali. (2002). *Al-A'lam*. Dar al-Ilm lil-Malayin.
- ❖ Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi. (1998). *Tadhkirat al-Huffaz*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- ❖ Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Uthman al-Dhahabi. (n.d.). *Al-Ibar fi Khabar man Ghabar*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- ❖ Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti. (n.d.). *Bughyat al-Wu'at*. Lebanon: Al-Maktaba al-Asriyya.
- ❖ Abd al-Malik bin Muhammad Ibn Sahib al-Salat. (1987). *Tarikh al-Man bil-Imama*. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
- ❖ Abd al-Wahid bin Ali al-Tamimi al-Marrakushi. (2006). *Al-Mu'jib*. Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya.
- ❖ Umar Rida Kahhala. (1957). *Mu'jam al-Mu'allifin*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- ❖ Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maghrawi. (2006). *Al-Muwahhidin wa Azmat al-Mujtama'*. Rabat: Al-Judhur lil-Nashr.
- ❖ Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Ibn al-Abbar. (1995). *Al-Takmila li-Kitab al-Sila*. Lebanon: Dar al-Fikr lil-Tiba'a.
- ❖ Muhammad bin Ali bin Ahmad al-Dawudi. (n.d.). *Tabaqat al-Mufasssin*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- ❖ Muhammad bin Muhammad bin Umar bin Ali Ibn Salim Makhluḥ. (2003). *Shajarat al-Nur al-Zakiyya*. Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- ❖ Mustafa bin Abdullah Katib Chalabi Hajji Khalifa. (1995). *Kashf al-Zunun*. Lebanon: Al-Fikr lil-Tiba'a

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

**A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for
Humanities
University of Mosul**

**Volume (5)
April**

**Special Issue
2025**

Section One

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.**

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyadh Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein